بَاسِمَةُ الثَّغْرِ

في نظم أصول رواية الإمام الدوري عن أبي عمرو

من طريق الشاطبية

نظم/ محمد ربيع صالح بَلَّسْوَد

طبيب – حضرموت اليمن .

بَاسِمَةُ الثَّغْرِ

في نظم أصول رواية الإمام الدوري عن أبي عمرو

من طريق الشاطبية

نظم/ محمد بن بديع صالح البشوة

بسم الله الرحمن الرحيم

١. أَبْـــدأُ قَـــوْلِي حَامِـــدًا وَشَـــاكِرَا ... للهِ رَبِّـــي بَاطِنـــًا وَظَـــاهِرَا

٢. فهْـوَ الَّـذِي أَنْـزَل لِلصَّـدْرِ الشِّـفَا ... يُورِثُـــهُ بِفَضْـــلِهِ أَهْـــلَ اصْـــطِفَا

٣. ثُــمَّ الصَّـــلاةُ والسَّـــلامُ مَـــا حَـــدَا ... حَـــادٍ بِـــهِ عَلِـــى الحَبِيـــبِ أَحْمَـــدَا

٤. وَالآلِ والصَّـــحْبِ ومَـــنْ تَـــلَا عَلَـــى ... نَهْـــجٍ قَـــوِيمٍ لِلْقُـــرَانِ نَقَـــلَا

٥. وَبَعْـــدُ هَـــذا هَلْهَـــلٌ مُختَصَـــرُ ... فـــانظر بعـــين اللُّطْـــفِ يَـــا مَـــنْ تَنْظُـــرُ

٦. أَوْدَعْتُـــهُ أُصُـــولَ حَفْـــصِ الـــدُّورِي ... عَـــنِ التَّمِيمِـــيْ ابْـــنِ العَـــلَاءِ نُـــورِي

٧. نَظَمْتُـــهُ عَلَـــى طَرِيـــقِ الحِـــرْزِ ... وَلَـــيْسَ يَخْفَـــى عَـــن لَّبِيْـــبٍ عَجْـــزِي

٨. وَقَـــدْ رَجَـــوْتُ اللهَ سَـــتْرَ الحَـــالِ ... والعَـــوْنَ والتَّيْسِـــيرَ فِـــي أَقْـــوَالِي

بابُ البَسْـمَلَـةِ

٩. يُبَســملُ الـدُّوريْ جِهَـارًا أَوْ يَصِـلْ ... مِــنْ دُونِهَــا وَسَــكْتُنَا عَنْـهُ يَحِـلّْ

١٠. وَاعْتَمَـدَ ابْـنُ الجَـزَرِيْ وَمَـنْ ضَـبَطْ ... وَجْهَـينِ، بالوَصْـلِ وبِالسَّـكْتِ فَقَـطْ

بابُ هاءِ الكِنَايَةِ

.١١ إنْ حُرِّكَـــــتْ يَصِـــــلُهَا بالمَـــــدِّ مَـــا بَـــيْنَ تَحْـــرِيكَيْنِ فَـــافْهَمْ حَــدِّي

.١٢ سِـــوَى يُـــؤَدِّهِ كَـــذَا وَنُصْـــلِهِ وَنُؤْتِـــهِ أَسْـــكَنَ مَـــعْ نُوَلِّــهِ

.١٣ وَيَتَّقِـــهْ أَسْـــكَنَ بَعْـــدَ كَسْـــرِهِ لِلقَـــافِ فَـــاغْنَمْ مِـــنْ لَآلِـــيْ بَحْـــرِهِ

.١٤ وَيَرْضَـــهُ بِضَـــمِّهَا وَالوَصْـــلِ وَبِالسُّـــكُونِ قَالَهَـــا ذُو الفَضْـــلِ

.١٥ وَأَرْجِـــهِ يَقْـــرَأُ أَرْجِئْـــهُ وَلَـــمْ يَصِـــلْ لَـــدَيْهَا الضَّـــمَّ بَعْـــدَ الهَمْـــزِ ثَـــمّْ

بَابُ مِيمِ الجَمْعِ

.١٦ يَكْسِـــرُهَا وَصْـــلاً بِغَيْـــرِ نُكْـــرِ مِـــنْ بَعـــدِ هَـــاءٍ سُـــبِقتْ بِالكَسْـــرِ

.١٧ أَوْ سَـــاكِنِ اليَـــاءِ وَبَعْـــدَهَا سُـــكُونْ (عَلَـــيْهِمِ البَـــابَ) مِثَالُهَـــا يَكُـــونْ

بَابُ المَدِّ وَالقَصْرِ

.١٨ ووسَّـــطَ الـــدُّورِيُّ في المتَّصِـــلِ وَمِثْلُـــهُ والقَصْـــرُ في المُنْفَصِـــلِ

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

.١٩ وَإِن تَكُـــن فِي كِلْمَـــةٍ مِـــنْ هَمْـــزَتَيْنْ حَقِّـــقْ، فَأَدْخِـــلْ، ثُـــمَّ سَـــهِّلْ بَـــيْنَ بَـــيْنْ

.٢٠ وَجَـــازَ عَنْـــهُ عَـــدَمُ الإِدْخَـــالِ مَـــا بَـــيْنَ فَتْحَـــةٍ وَضَـــمٍّ حَـــالِ

.٢١ وَيَمْنَـــعُ الإِدْخَـــالَ أَلْـــفُ الفَصْـــلِ إِذَا تَزَاحَمَـــــتْ ثَـــــلَاثٌ حَـــــوْلِي

.٢٢ فِـــيْ قَوْلِـــهِ ءَأَالِهَـــهْ فِـــي الزُّخْـــرُفِ لَـــهُ ءَأَامَنْـــتُمْ كَـــذَا فَلْتَعْـــرِفِ

.٢٣ وَقَـــالَ لَا إِدْخَـــالَ فِـــي أَئِمَّـــهْ مُسَـــهِّلاً يَسْـــقِي ظِمَـــاءً عِلْمَـــهْ

.٢٤ ءَالسِّـــحْرُ مُبْـــدِلًا قَـــرَا مُسْـــتَفْهِمَا وَعَنْـــهُ تَسْـــهِيلٌ لِمَـــنْ قَـــدْ عَلِمَـــا

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

٢٥. وَيَحْــذِفُ الأُولَــى إِذَا مَــا كَانَتَــا ... مِثْلَـيْنِ فِــي شَـكْلٍ فَصَــاحِبْ مُخْبِتَــا

٢٦. وَإِنْ تَكُونَــا اخْتَلَفَــا فِــي الشَّــكْلِ ... يَأْتِيْــكَ تَفْصِــيلِي فَتَــابِعْ قَــوْلِي

٢٧. إِنْ فُتِحَــتْ أُوْلاهُمَــا فَالثَّانِيَــهْ ... سَــهِّلْ كَحَـرْفِ المَـدِّ تَجْـرِي صَـافِيَهْ

٢٨. وَإِنْ تَكُــنْ أُوْلاهُمَــا مَكْسُــوْرَهْ ... مَــا بَعْــدَهَا أَبْــدِلْ بِيَــا مَشْــهُوْرَهْ

٢٩. مِــنَ السَّــمَاءِ آيَــةٌ مِثَالُهَــا ... وَذُو الحِجَــى بِفِكْــرِهِ يَنَالُهَــا

٣٠. وَإِنْ تَكُــنْ أُوْلاهُمَــا مَضْــمُومَهْ ... فَــانْظُرْ لِثَانِيْهَــا وَحُــزْ عُلُوْمَــهْ

٣١. فَــإِنْ تَكُــنْ مَفْتُوحَــةً فَأَبْــدِلَنْ ... وَاواً، وَإِنْ تُكْسَــرْ فَوَجْهَــانِ افْهَمَــنْ

٣٢. إِبْــدَالُهَا وَاواً بِكَسْــرٍ قَــدَّمُوا ... وَبَعْــدَهُ التَّسْــهِيلُ كَاليَــا عَلَّمُــوا

بَابُ الهَمْزِ المُفْرَدِ

٣٣. وَزَادَ هَمْــزًا عِنْــدَ حَــرْفِ مُرْجِئُــونْ ... بِتَوْبَــةٍ، وَحَــاذِفٌ يُضَــاهِئُونْ

٣٤. وَتُرْجِــئُ الأَحْــزَابَ هَمْــزًا زَوَّدَا ... وَبَــادِئَ الــرَّأْيِ بِهُــودٍ قَــدْ بَــدَا

٣٥. يَــأْلِتْكُمُ يَقْــرَأُ تَحْــتَ الفَــتْحِ ... وَنُنْسِــهَا نَنْسَــأْ فَاسْــمَعْ نُصْــحِي

٣٦. وَهَمْــزُهُ لِلْــوَاوِ عِنْــدَ كُفُــؤَا ... قَــدْ شَــاعَ مَــعْ مَــا قَبْلَــهُ وَهُــزُؤَا

٣٧. وَزَكَرِيَّــاءُ كَــذَا يَهْمِــزُهُ ... مِــنْ بَعْــدِ مَــدٍّ وَاضِــحًا يُبْــرِزُهُ

٣٨. وَيُبْــدِلُ الهَمْــزَ بِمَــدٍّ مَــا أَتَــى ... يَــأْجُوْجُ مَــأْجُوْجُ وَمِنْسَــأْتَ الفَتَــى

بَابُ الإِدْغَامِ

٣٩. وَأَدْغَــمَ الــذَّالَ لَــدَى التَّــاءِ كَمَــا فِــي عُــذْتُ مَـعْ نَبَـذْتُهَا فَـاحْمِ الحِمَـى

٤٠. وَذَالَ إِذْ أَدْغَمَهَـــا فِـــي سِــــتَّةِ أَوْدَعْتُهَـــا أَوَّلَ كُــــلِّ كِلْمَـــةِ

٤١. (صُـنْ جَـارَ دَارٍ زُرْهُ سَـمْحًا تُـؤْجَرَنْ) فَخُـذْ مَقَـالِيْ وَذَوِي الكِبْـرِ اهْجُـرَنْ

٤٢. وَدَالَ قَـــدْ فِـــي أَحْـــرُفٍ ثَمَانِيَـــهْ فِـــي الضَّـــادِ والظَّـــاءِ وَرَمْـــزِ الآتِيَـــهْ

٤٣. (صِـفْ ذَا جَمَـالٍ زَانَـهُ شَـهْدٌ سَـمَا) وَقُــلْ مِثَــالًا: قَـد ذَّرَا، قَـد ظَّلَمَـا

٤٤. وَتَـــاءَ تَأْنِيـــثٍ كَـــذَا أَدْغَمَهَـــا فِـــي سِـــتَّةٍ تَأْتِيـــكَ كَـــيْ تَعْلَمَهَـــا

٤٥. (صِـفْ ظُلْمَ ثَغْرٍ جَـرَّ سَـيْفًا زَاهِيَـا) وَاعْمُـــرْ بِـــذِكْرِ اللهِ قَلْبًـــا رَاضِـــيَا

٤٦. وَلَامَ هَــلْ فِــي تَائِـهِ كَــ(هَل تَّـرَى) وَبَـــاءَ جَـــزْمٍ عِنْـــدَ فَـــاءٍ لَا مِـــرَا

٤٧. مِثَالُـهُ (يَغْلِـب فَّسَـوْفَ) ثُـمَّ ثَـا أَدْغَـمَ فِـي التَّـا (كَـم لَّبِثـتَّ) مَاكِثَـا

٤٨. وَالـدَّالَ فِـي الـذَّالِ كَمـا (يُـرِد ثَّـوَابْ) وإِنْ تَصِـلْ فِـي (صَـاد ذِّكْرُ) كـي تُهَـابْ

٤٩. والبَـاءَ فِـي المِـيمِ (يُعَـذِّب مَّـنْ يَشَـا) وَالـــرَّاءَ فِـــي الـــلَّامِ وَسِـــرُّهَا فَشَـــا

٥٠. فَـــإِنْ تَشَـــأ أَدْغِـــمْ لَـــهُ وَأَظْهِـــرَنْ وشُـــكْرَ مـــولاكَ الكـــريمَ أَعْلِـــنَنْ

٥١. مِثَالُـــهُ (نَغْفِـــر لَّكُـــمْ) يَـــا صَـــاحِ وَهْـــوَ الصَّـــغِيرُ فَـــافْهَمَنْ إِيْضَـــاحِي

٥٢. أَوْ حُـــرِّكَ الحَرْفَـانِ قُـلْ هُـوَ الكَبِيـرْ قَـــرَا بِـــهِ السُّوسِـــيُّ صَـــالِحُ الشَّـــهِيرْ

٥٣. وَلَـــمْ يَقُـــلْ بِـــهِ الإِمَـــامُ الـــدُّورِي إِلَّا بِمَوْضِـــــعٍ مِـــــنَ التَّيْسِـــــيرِ

٥٤. فِـــيْ سُـــورَةِ النِّسَـــاءِ (بَيَّـــت طَّائِفَـــهْ) رِيَاضُـــــهُ أَفْنَـــــانُهُنَّ وَارِفَـــــهْ

بَابُ الإِمَالَةِ وَالتَّقْلِيلِ

٥٥. وَشَـــاعَ حُكْمًـــا أَلِــفٌ مَقْصُـــورَهْ   أَمَالَهـــا مِـــنْ بَعْـــدِ رَا مَكْـــرُورَهْ
٥٦. وَبَعْـــدَ رَا مَجْـــرُورَةٍ فِـــي الطَّـــرَفِ   أَمَـــالَ كَالأَسْـــحَارِ عِنْـــدَ الأَلِـــفِ
٥٧. لَكِنَّـــهُ اسْـــتَثْنَى لَـــدَى وَالجَـــارِ   فَـــافْتَحْ وَجَبَّـــارِيْنَ مَـــعْ أَنْصَـــارِي
٥٨. وَقَلَّـــلَ المَرْسُـــومَ يَـــاءً إِنْ أَتَـــتْ   مَوْزُونَـــةً "فَعْلَـــى" بفـــاء ثُلِّثَـــتْ
٥٩. وَمِثْلُـــهُ دُنْيَـــا وَحُسْـــنَى، مُوسَـــى   وَمِثْلُـــهُ ضِـــيزَى وَتَقْـــوَى، عِيسَـــى
٦٠. وَقُلِّلَـــتْ لَدَيْـــهِ عِنْـــدَ أَنَّـــى   يَـــا وَيْلَتَـــى، يَـــا حَسْـــرَتَى، يَـــا أَسَـــفَى
٦١. وَعِنْـــدَ يَـــا بُشْـــرَايَ عَنْـــهُ مَيَّلُـــوا   وَقَلَّلُـــوا وَفَـــتْحَهُمْ قَـــدْ فَضَّـــلُوا
٦٢. وَأَوَّلًا أَعْمَـــى لَـــدَى الإِسْـــرَاءِ   أَمِـــلْ لَـــهُ تَـــرقَ إِلَـــى العَلْيَـــاءِ
٦٣. وَرَأْسَ آيِ السُّـــوَرِ الإِحْـــدَى عَشَـــرْ   قَلَّلَهَـــا إِلَّا ذَوَاتِ الـــرَّا الغُـــرَرْ
٦٤. أَمَالَهَـــا، وَلَـــمْ يُقَلِّـــلْ مُبْـــدَلَا   مِـــنْ نُـــونِ تَنْـــوِينٍ كَهَمْسًـــا، قَـــوْلَا
٦٥. وَإِنْ سُـــئِلْتَ يَـــا أَخِـــي عَـــنِ السُّـــوَرْ   فَجَمْعُهَـــا فِـــي قَوْلِنَـــا لِمَـــنْ عَبَـــرْ
٦٦. اقْـــرَأْ ضُـــحًى وَانْـــزَعْ قِيَامًـــا عَابِسَـــا   سَـــالَ بِـــأَعْلَى اللَّيْـــلِ نَجْمًـــا شَامِسَـــا
٦٧. وَكَمَّلَتْهَـــا سُـــورَةٌ قُـــلْ طَاهَـــا   وَاغْضُـــضْ أَخِـــي طَرْفًـــا لِمَـــنْ قَـــدْ تَّاهَـــا
٦٨. وَفِـــي رَأَى، رَءَاهُ عِنْـــدَ الأَلِـــفِ   وَفِـــي رَءَاهَـــا، ورَءَاكَ فَـــاعْرِفِ
٦٩. وَلَـــمْ يُمِـــلْ عِنْـــدَ رَأَوا كَـــذَا رَأَتْ   أَيْضًـــا رَأَوْكَ مَـــعْ رَأَوْهُـــمْ فُتِحَـــتْ
٧٠. وَلَـــمْ يُمِـــلْ فِـــي وَصْـــلِهِ رَأَى القَمَـــرْ   كَـــذَا رَأَى الشَّـــمْسَ فَـــأَمْعِنْ فِـــي النَّظَـــرْ
٧١. والـــرَّا وهَـــا لَـــدَى فَـــوَاتِحِ السُّـــوَرْ   أَمَـــالَ، والحَـــا قُلِّلَـــتْ كَمَـــا أَمَـــرْ

٧٢. أَدْرَاكَ مَـــعْ أَدْرَاكُـــمُ أَمَالَهَـــا وَذُو الحِجَـــى كَـــمْ دَمْعَـــةً أَسَـــالَهَا

٧٣. وَمَيَّـلَ النَّـاسِ لَـدَى الجَـرِّ كَـذَا فِـــي كَـــافِرِينَ، الكَـــافِرِينَ أُخِـــذَا

٧٤. وَمَيَّـــلَ التَّـــوْرَاةَ حَيْـــثُ وَرَدَتْ كَـــذَاكَ هَـــارٍ وَاقْـــرُبَنْ إِنْ بَعُـــدَتْ

بَابُ الوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الخَطِّ

٧٥. وَإِنْ تَكُـــنْ بالتَّـــاءِ هَـــاءٌ رُسِـــمَتْ بِالهَـاءِ قِـفْ حَقًّـا كَمَـا فِـي (رَحْمَـتْ)

٧٦. وَاسْـتَثْنِ سِـتًّا قِـفْ بِتَـا كَـ(اللَّاتَ) فِـي الـنَّجْمِ، أَو قَـدْ أَفْلَحَ الْـ.. (هَيْهَـاتَ)

٧٧. (وَلَاتَ حِـــينَ) (ذَاتَ بَهْجَـــةٍ) كَـــذَا (مَرْضَـاتِ) (يَـا أَبَـتِ) يَـا رَوْضًـا شَـذَا

٧٨. وَقِـفْ عَلـى اليَـا فِـي (كَـأَيِّنْ) يَـا فَتَـى إِنْ يَخْتَبِـــرْكَ مَـــنْ أَتَـــاكَ مُثْبِتَـــا

٧٩. وَقِــفْ بِكَــافِ (وَيْكَــأَنَّ) فِــي ابْــتِلَا وَ(وَيْكَأَنَّـــهُ) كَـــذَا يَـــا مَـــنْ تَـــلَا

٨٠. وفِـــي اخْتِبَـــارِ ابْـــدَأْ بِـــ:أَنَّ اللهَ وَ: أَنَّـــهُ لَا، وَالْـــتَمِسْ أَوَّاهَـــا

٨١. فِـي (أَيُّـهَ) المَحْـذُوفُ قِـفْ بِـالأَلِفِ عَنْـهُ، وَسَـلْ مَـوْلَاكَ مِـنْ لُطْـفٍ خَفِـيْ

بَابُ مَذْهَبِهِ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

٨٢. وَيَـــا إِضَـــافَةٍ قَـــرَا بِـــالفَتْحِ مِـنْ قَبْـلِ هَمْـزِ القَطْـعِ فَـافْهَمْ شَـرْحِي

٨٣. إِنْ كَـانَ هَمْـزُ القَطْـعِ مَفْتُوحًـا وَإِنْ يُكْسَـرْ؛ وَمَـنْ يُكْسَـرْ مِـنَ الخَـوْفِ أَمِـنْ

٨٤. إِلَّا قَلِـــيلًا قَـــدْ سَـــكَنَّ فَـــاحْفَظَنْ كَـــالفَرْشِ يَـــا أَخِـــي وَلَا تَسْـــتَغْلِظَنْ

٨٥. وَفُتِحَـــتْ مِـــنْ قَبْـــلِ هَمْـــزِ الوَصْـــلِ إِنْ جَـــا بِـــأَلْ أَوْ دُونَهَـــا فِـــي النَّقْـــلِ

٨٦. إِلَّا اثْنَتَـــيْنِ يَـــا عِبَـــادِيَ الَّـــذِينْ أَسْـــكِنْ؛ وَكُـــنْ مِـــنْ مُتَّقِـــينَ لَائِـــذِينْ

٨٧. وَفِـــي الَّتِـــي لَـــمْ تَتْبَعَنْهَـــا هَمْـــزَهْ لَـــمْ يَتَّبِـــعْ أَصْـــلًا وَيُبْـــدِي كَنْـــزَهْ

٨٨. فَـــاحْفَظْ كَفَــرْشٍ لِلْحُــرُوفِ يَـــاءَهُ وَاللهُ يُعْطِـــــي كَرَمًـــــا مَـــــنْ جَـــاءَهُ

بَابُ اليَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

٨٩. وَاحْفَــــظْ كَـــذَا زَوَائِـــدَ اليَـــاءَاتِ كَـــالفَرْشِ كَـــيْ تَرْقَـــى مَـــعَ السَّـــادَاتِ

٩٠. وَقُـلْ عَسَـى الـرَّحْمَنُ يُـدْنِي قَاصِـيَا وَمَـــنْ غَـــدَا بِالشَّـــوْقِ جِسْـــمًا بَالِيَـــا

٩١. وَتَـــمَّ هَـــذَا الـــنَّظْمُ فَاسْـــتُرْ عَيْبَـــهُ وَلْيُصْـــلِحِ الحَـــاذِقُ -لُطْفًـــا- رَيْبَـــهُ

٩٢. وَالحَمْـــــدُ للهِ الَّـــــذِي تَمَّمَـــــهُ سَـــهْلًا وَبِـــالتَّوْفِيقِ قَـــدْ عَمَّمَـــهُ

٩٣. وَآخِــــرُ القَــــوْلِ صَـــــلَاةُ اللهِ عَلَـــى الحَبِيْـــبِ المُصْـــطَفَى ذِي الجَـــاهِ

٩٤. ثُـــمَّ السَّـــلَامُ، وَعَلَـــى الآلِ وَمَـــنْ تَـــبِعَهُمْ وَالصَّـــحْبِ كُـــلٌّ مَـــؤْتَمَنْ

٩٥. ثُـــمَّ عَلَـــى نَاظِمِـــهِ وَمَـــنْ تَـــلَا نَظْمًـــا عَسَـــى رَبِّـــي لَـــهُ أَنْ يَقْـــبَلَا

محمد ربيع صالح بَلَّسْوَد

القاهـــرة المحـــروســـــة

ليلة الجمعة بتاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٤٤١هـ.

الموافق ١٦ يناير ٢٠٢٠م.

نشرُ البِشْرِ، في شرحِ باسمةِ الثَّغْرِ

نظم أصول رواية الإمام الدوري عن أبي عمرو

من طريق الشاطبية

نظم وتعليق / محمد ربيع صالح بَلَّسْوَد .

طبيب – حضرموت اليمن .

نشرُ البِشْرِ في شرحِ باسمةِ الثَّغْرِ

نظم أصول رواية الإمام الدوري عن أبي عمرو

من طريق الشاطبية

نظم وتعليق/ محمد ربيع صالح بَلَّسْوَد .

بسم الله الرحمن الرحيم

١. أَبـــدأُ قـــولي حامـــدًا وشـــاكرا ... للهِ ربِّـــــي باطِنًـــــا وظَـــــاهِرا

٢. فهْـــوَ الـــذي أنـــزل للصـــدر الشِّـــفا ... يورثُـــــهُ بفضـــــلِهِ أهـــــلَ اصــــطِفَا

المعنى: أبدا حامدا وشاكرا لله باطناً وظاهرا، فهو الذي أنزل القرءان شفاء لما في الصدور، وقد قال عز وجل: ((يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)) [يونس:٥٧]، وأورثه جل جلاله من اصطفى من عباده فقال: ((ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ))[فاطر:٣٢].

٣. ثـــم الصَّـــلاةُ والسَّـــلامُ مـــا حَـــدَا ... حـــادٍ بـــهِ علـــى الحبيـــبِ أحمـــدا

٤. والآلِ والصَّـــحْبِ ومَـــنْ تَـــلَا عَلَـــى ... نَهْـــجٍ قـــويمٍ لِلْقُـــرَانِ نَقَـــلَا

ثم صلاة الله وسلامه على حبيبه أحمدَ ما حدا حادٍ، وعلى آله وصحبِهِ، ومن تلاهم على النهج القويم، ناقلا للقرآن، عاملا به، ومتخلقا بأخلاقهِ وآدابه.

٥. وبعـــد هـــذا هَلْهَـــلٌ مختَصَـــرُ ... فـــانظر بعـــين اللُّطـــفِ يـــا مَـــن تنظـــرُ

٦. أَوْدَعْتُـــهُ أُصُـــول حفـــصِ الـــدُّوري ... عـــن التميمـــيْ ابـــنِ العـــلاءِ نُـــوري

٧. نظمتُـــه عَلـــى طَريـــقِ الحِــــرْزِ وَلـــيس يَخفـــى عــن لَبِيْــبٍ عَجْـــزِي

٨. وقـــد رجـــوتُ الله ســـتر الحـــالِ والعـــــونَ والتيســــــيرَ في أقـــــوالي

المعنى: وبعد فهذا النظم الضعيف، أودعَ ناظمه –عفى الله عنه!– أودع فيه أصول رواية الإمام حفص الدوري عن أبي عمرو ابن العلاء البصري، رحمهما الله، وهو من طريق الحرز، شاطبية الولي الصالح، –رحمه الله ونفعنا ببركته!–، وفيه ما فيه من ضعف وعجز لا يخفى، لعل الله يستر حال ناظمه، ويكتب له العون والتيسير.

باب البسملة

٩. يُبَســـملُ الـــدُّوري جهـــارا أو يَصِـــلْ مـــن دونهـــا وســـكتُنَا عنـــهُ يحِـــلّْ

١٠. واعتمــد ابــنُ الجَــزَرِيْ وَمَــنْ ضَــبَطْ وَجْهَـــينِ، بالوصـــلِ وبِالسَّـــكْتِ فَقَـــطْ

المعنى: ذكر الولي الصالح الإمام الشاطبي أن للدوري بين السورتين ثلاثة أوجه، البسملة، والوصل دونها، والسكت بين السورتين، ولكن ابن الجزري رحمه الله لم يعتمد له البسملة من هذا الطريق، واعتمد وجهين فقط وهما الوصل والسكت.

باب هاء الكناية

١١. إنْ حُرِّكَـــــتْ يَصِـــــلُهَا بالمَـــــدِّ مـــا بـــين تحـــريكينِ فـــافهم حـــدِّي

المعنى: إن حُرِّكت هاء الكناية بين تحريكين يصلها الإمام الدوري إلا ما سيأتي في الأبيات التالية..

١٢. سِـــوى يُـــؤَدِّهِ كَـــذَا وَنُصْـــلِهِ وَنُؤْتِـــهِ أَسْـــكَنَ مَـــعْ نُوَلِّـــهِ

١٣. وَيَتَّقِـــهْ أَسْـــكَنَ بَعْـــدَ كَسْـــرِهِ لِلقَـــافِ فَـــاغْنَمْ مِـــنْ لَآلِـــيْ بَحْـــرِهِ

المعنى: أسكن الإمام الدوري من هاءات الكناية هاءَ (يؤدِّهِ) [آل عمران:٧٥]، وكذا هاء (نصلِهِ) [النسـاء:١١٥]، وكذا هاءَ (نؤتِهِ)[آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠]، وكذا هاءَ (نُوَلِّهِ) [النساء:١١٥].

وكذا أسكن هاء (يَتَّقِهِ) [النور:٥٢] بعد كسر القاف.

١٤. وَيَرْضَـــهُ بِضَـــمِّهَا وَالوَصْـــلِ وَبِالسُّـــكُونِ قالهـــا ذُو الفضْـــلِ

المعنى: وفي هاء (يرْضَهُ) [الزمر:٧] له وجهان الضم مع الصلة وهو المقدم، وإسكان الهاء.

١٥. وَأَرْجِـــهِ يَقْـــرَأُ أَرْجِئْـــهُ وَلَـــمْ يَصِـــلْ لَـــدَيْهَا الضَّـــمَّ بَعْـــدَ الهَمْـــزِ ثَـــمْ

المعنى: يقرأ لفظ (أرجِهِ) [الأعراف:١١١]،و[الشورى:٣٦] يقرأه بإضافة همزة ساكنة قبل الهاء وضم الهـاء هكـذا (أَرْجِئْهُ) دون صلة للهاء المضمومة.

باب ميم الجمع

١٦. يَكْسِـــرُهَا وَصْـــلاً بِغَيـــرِ نُكْـــرِ مِـــنْ بَعـــدِ هَـــاءٍ سُـــبِقتْ بِالكَسْـــرِ

١٧. أَوْ ســـاكنِ اليـــاءِ وبعـــدها سُـــكُونْ (عَلَـــيْهِمِ البَـــابَ) مثالُهـــا يَكُـــونْ

المعنى: يسكن الإمام الدوري ميم الجمع إذا وقعت بين متحـركين، أو حـال الوقـف كـما لا يخفـى، ويكسـرها في الوصل إن وقعت قبل ساكن، وكان قبلها كسر، أو ياء ساكن، ومثاله في لفظ (عليهِمِ البَابَ) ونحوه.

باب المد والقصر

١٨. ووسَّطَ الدُّورِيُّ في المتَّصِلِ وَمِثْلُهُ والقَصْرُ في المُنْفَصِلِ

والمعنى: يقرأ الدوري بالتوسط في المد المتصل، ويوسط ويقصر في المد المنفصل، والتوسط في المنفصل هو المقدم.

باب الهمزتين من كلمة

١٩. وَإن تَكُن في كِلْمَةٍ مِنْ هَمْزَتَيْنْ حَقِّقْ، فأَدْخِلْ، ثُمَّ سَهِّلْ بَيْنَ بَيْنْ

٢٠. وَجَازَ عَنْهُ عَدَمُ الإدْخَالِ مَا بَيْنَ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ حَالِ

المعنى: في الهمزتين من كلمة للدوري تحقيق الأولى وهي المفتوحة، ثم الإدخال، ثم تسهيل الثانية بين بين، وذلك عند المفتوحة والمكسورة والمضمومة، ويجوز عنه عدم الإدخال قبل الهمزة المضمومة، والإدخال هو المقدَّم، ولم تذكر الأمثلة في الأبيات وهي واضحة للحفاظ، فأما مثال الثانية المفتوحة في لفظ (أَأَنْذَرتَهُم)، ومثال الثانية المكسورة (أَئِنَّا)، ومثال الثانية المضمومة (أَأُلْقِيَ). وأما الأولى فلا تكون إلا مفتوحة لكونها همزة استفهام.

٢١. وَيَمْنَعُ الإدخَالَ أَلْفُ الفصلِ إذا تزاحمتْ ثلاثٌ حَوْلِي

٢٢. فِيْ قَوْلِهِ أَأَالِهَهْ فِي الزُّخْرُفِ لَهُ أَأَامَنْتُمْ كَذَا فَلْتُعرَفِ

المعنى: إذا اجتمعت في اللفظ ثلاث همزات فلا إدخال له بين الهمزتين وذلك كمثل لفظ (أَأَالِهَتُنا) الذي ورد في سورة الزخرف، وكذا لفظ (أَأَامَنتُمْ)، فهو يسهل الثانية فيهما دون إدخال.

٢٣. وَقَالَ لَا إِدْخَالَ فِي أَئِمَّهْ مُسَهِّلاً يَسْقِي ظِمَاءً عِلْمَهْ

المعنى: في لفظ (أَئِمَّة) يسهل الإمام الدوري الثانية بلا إدخال. وما زال يُسْقى الظماءُ من علمِهِ رحمه الله ونفعنا ببركته!

٢٤. ءَالسِّحْرُ مُبْدِلًا قَرَا مُسْتَفْهِمَا وَعَنْهُ تَسْهِيلٌ لِمَنْ قَدْ عَلِمَا

المعنى: في لفظ (السِّحْرُ) [يونس:٨١] قرأ بالاستفهام أي بإضافة همزة مفتوحة قبله فتكون هكذا (ءَالسِّحْرُ)، وله فيها الإبدال وهو المقدم، والتسهيل، وذلك مثل لفظ (آلذَّكَرَيْنِ) في رواية حفص عن عاصم.

باب الهمزتين من كلمتين

٢٥. وَيَحْذِفُ الأُولَى إِذَا مَا كَانَتَا مِثْلَيْنِ فِي شَكْلٍ فَصَاحِبْ مُخْبِتَا

٢٦. وَإِنْ تَكُونَا اخْتَلَفَا فِي الشَّكْلِ يَأْتِيكَ تَفْصِيلِي فَتَابِعْ قَوْلِي

المعنى: إذا التقت همزتين في كلمتين وكانتا متفقتين في الحركة، يحذف الأولى، وإذا اختلفتا فله فيها تفصيل يأتيك في الأبيات التالية..

٢٧. إِنْ فُتِحَتْ أُوْلَاهُمَا فَالثَّانِيَهْ سَهِّلْ كَحَرْفِ المدِّ تَجْرِي صَافِيَهْ

إذا كانت الأول مفتوحة فسهل الثانية بين بين أيًّا كانت حركتها، مضمومة أو مكسورة، ومثاله في لفظ (جاءَ أُمة)، ولفظ (شهداءَ إذْ).

٢٨. وَإِنْ تَكُنْ أُوْلَاهُمَا مَكْسُورَهْ مَا بَعْدَهَا أَبْدِلْ بِيَا مَشْهُورَهْ

٢٩. (مِنَ السَّماءِ آيَةٌ) مِثَالُهَا وَذُو الحِجَى بِفِكْرِهِ يَنَالُهَا

إذا كانت الأولى مكسورة فالثانية مفتوحة، إذ لم يرد في القرآن همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة، فالدوري يبدل الثانية ياءً، وذلك كمثل (مِنَ السَّماءِ آيَةٌ).

٣٠. وَإِنْ تَكُـــنْ أُوْلَاهُمَـــا مَضْـــمُومَهْ فَـــانْظُرْ لِثَانِيْهَـــا وَحُـــزْ عُلُوْمَـــهْ

٣١. فَـــإِنْ تَكُـــنْ مَفْتُوحَـــةً فَأَبْـــدِلَنْ وَاوَاً، وَإِنْ تُكْسَـــرْ فَوَجْهَـــانِ افْهَمَـــنْ

٣٢. إِبْـــدَالُهَا وَاوَاً بِكَسْـــرٍ قَـــدَّمُوا وَبَعْـــدَهُ التَّسْـــهِيلُ كَاليَـــا عَلَّمُـــوا

إذا كانت الأولى مضمومة، فالثانية إما مفتوحة وله فيها الإبدال واواً كمثل لفظ (السُّفَهَاءُ أَلَا)؛ وإما مكسورة كمثل لفظ (يَشَاءُ إِلَى)، ففيها وجهان: الأول إبدالها واواً مكسورة وهو المقدَّم، والثاني التسهيل بين الهمزة والياء.

باب الهمز المفرد

يلاحظ في هذا الباب ذكر كلمات فرشية، زاد الإمام الدوري فيها همزة أو حذف منها، وقرأها بكيفية تخالف رواية حفص عن عاصم المشهورة، فأُدرِجَت في هذا الباب لِيُنْتَبَه لها. وما ورد في باقي النظم من كلمات فرشية يؤخذ على هذا المحمل.

٣٣. وَزَادَ هَمْـــزًا عِنْـــدَ حَـــرْفِ مُرْجِئُـــونْ بِتَوْبَـــةٍ، وَحَـــاذِفٌ يُضَـــاهِئُونْ

المعنى: زاد الدوري همزاً في لفظ (مرجئون) [التوبة:١٠٦]، وحذف الهمزة من لفظ (يضاهئون) [التوبة:٣٠].

٣٤. وَتُرْجِـــئُ الأَحْـــزَابَ هَمْـــزًا زَوَّدَا وَبَـــادِئَ الـــرَّأْيِ بِهُـــودٍ قَـــدْ بَـــدَا

المعنى: زاد الدوري همزا في لفظ (تُرْجِئُ) [الأحزاب:٥١]، وزادَ همزا في لفظ (بَادِئَ الرَّأْيِ)[هود:٢٧].

٣٥. يَــأْلِتْكُمُ يَقْـــرَأُ تَحْـــتَ الفَـــتْحِ   وَنُنْسِـــهَا نَنْسَـــأْ فَاسْـــمَعْ نُصْـــحِي

المعنى: يقرأ لفظ (يَأْلِتْكُمُ) بالهمز في سورة الحجرات الآية:١٤، وهي السورة التي تحت سورة الفـتح. ويقـرأ لفـظ (نُنْسِهَا)[البقرة:١٠٦]، بفتح النون والسين وزيادة همزة ساكنة بعد السين هكذا (نَنْسَأْها) وقـد حُرِّكـت الهمـزة في البيت للضرورة.

٣٦. وَهَمْـــزُهُ لِلْـــوَاوِ عِنْـــدَ كُفُـــؤَا   قَـــدْ شَـــاعَ مَـــعْ مَـــا قَبْلَـــهُ وَهُـــزُؤَا

المعنى: يقرأ لفظي (كُفُؤَا) و(هُزُؤَا) بالهمز على الواو.

٣٧. وَزَكَرِيَّـــــاءُ كَـــــذَا يَهْمِـــــزُهُ   مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــدٍّ وَاضِـــحًا يُبْـــرِزُهُ

المعنى: يقرأ لفظ زكرياء بهمزة بعد الألف مع المد، وتحرك الهمزة بحسب موقعها من الإعراب.

٣٨. وَيُبْـــدِلُ الهَمْـــزَ بِمَـــدٍ مَـــا أَتَـــى   يَـــأْجُوْجُ مَـــأْجُوْجُ وَمِنْسَـــأْتَ الفَتَـــى

المعنى: يبدل الدوري الهمزة في لفظي (يَأْجُوْجُ) و(مَأْجُوْجُ) وفي لفظ (مِنْسَأَتَهُ)[سبأ:١٤].

باب الإدغام

٣٩. وَأَدْغَـــمَ الـــذَّالَ لَـــدَى التَّـــاءِ كَمَـــا   فِـــي عُـــذْتُ مَـــعْ نَبَـــذْتُهَا فَـــاحْمِ الحِمَـــى

المعنى: يدغم الدوري الذال الساكنة في التاء كما في لفظي (عُذْتُ) و(نَبَذْتُهَا) ونحوها.

٤٠. وَذَالَ إِذْ أَدْغَمَهَـــــا فِـــــي سِـــــتَّةِ أَوْدَعْتُهَـــــا أَوَّلَ كُـــــلَّ كِلْمَـــــةِ

٤١. (صُـــنْ جَـــارَ دَارٍ زُرْهُ سَـــمْحًا تُـــؤْجَرَنْ) فَخُـــذْ مَقَـــالِيْ وَذَوِي الكِبْـــرِ اهْجُـــرَنْ

المعنى: يدغم ذال إذ في ستة أحرف أوائل كلمات (صُنْ جَـارَ دَارٍ زُرْهُ سَـمْحًا تُـؤْجَرَنْ) وهـي: (ص، ج، د، ز، س، ت) ومثالها: (إذ تَّقول) و(إذ زَّيَّنَ) ونحوها.

ومعنى الجملة: صن أيها الكريم جار دارك، وداوم على زيارته، وكن سمحاً معه، تؤجر من مولاك الجليل.

٤٢. وَدَالَ قَـــدْ فِـــي أَحْـــرُفٍ ثَمَانِيَـــهْ فِـــي الضَّـــادِ والظَّـــاءِ وَرَمْـــزِ الآتِيَـــهْ

٤٣. (صِـــفْ ذَا جَمَـــالٍ زَانَـــهُ شَـــهْدٌ سَـــمَا) وَقُـــلْ مِثَـــالًا: قَـــد ذَّرَا، قَـــد ظَّلَمَـــا

المعنى: يدغم دال قد في ثمانية أحرف، وهي الضاد والظاء وأوائل كلمات (صِفْ ذَا جَمَالٍ زَانَهُ شَـهْدٌ سَـمَا)، ومثالـه: (قَد ذَّرَا) و(قَد ظَّلَمَا) ونحوها.

ومعنى الجملة: صف صاحب جمال زانه كلام عذب كالشهد سما به بين الناس وذلك فضل الله.

٤٤. وَتَـــاءَ تَأْنِيـــثٍ كَـــذَا أَدْغَمَهَـــا فِـــي سِـــتَةٍ تَأْتِيـــكَ كَـــيْ تَعْلَمَهَـــا

٤٥. (صِـــفْ ظُلْـــمَ ثَغْـــرٍ جَـــرَّ سَـــيْفًا زَاهِيَـــا) وَاعْمُـــرْ بِـــذِكْرِ اللهِ قَلْبًـــا رَاضِيَـــا

المعنى: يدغم تاء التأنيث في أحرفٍ ستة أوائل كلمات (صِفْ ظُلْمَ ثَغْرٍ جَرَّ سَيْفًا زَاهِيَـا)، ومثالهـا: (جـاءت سَّـيارةٌ) و(كَذَّبت ثَّمود) ونحوها.

ومعنى الجملة: صف أيها العاشق حسناء ظالمة لمحبوبها، حين تبسم يبدو ثغرها وكأنها يجر سيفا ذا لمعان.

٤٦. وَلَامَ هَــلْ فِــي تَائِــهِ كَــ(هَل تَّــرَى) وَبَـــاءَ جَـــزْمٍ عِنْـــدَ فَـــاءٍ لَا مِـــرَا

٤٧. مِثَالُـــهُ (يَغْلِـــب فَّسَـــوْفَ) ثُـــمَّ ثَـــا أَدْغَـــمَ فِـــي التَّـــا (كَـــمْ لَبِثْـــتَّ) مَاكِثَـــا

المعنى: أدغم لام هل في حرف التاء ومثاله في لفظ: (هَل تَّرَى). وأدغم الباء المجزومة عند حرف الفاء ومثالهُ: (يَغْلِب فَّسَوْفَ). وأدغم الثاء في حرف التاء ومثاله في لفظ: (كَمْ لَبِثتَّ).

٤٨. وَالـدَّالَ فِـي الـذَّالِ كَمـا (يُـرِد ثَّـوَابْ) وِإنْ تَصِـلْ فِـي (صَـاد ذِّكْـرُ) كـي تُهَـابْ

المعنى: أدغم الدالَ في حرف الذالِ ومثاله في لفظ: (يُرِد ثَّوَابْ). وأدغـم حـرف الـدال في حـرف الـذال ومثالـه في لفظ: (كهيعص ذِّكْرُ رحمت) حال الوصل.

٤٩. والبَـاءَ فِـي المِـيْمِ (يُعَـذِّب مَّـنْ يَشَـا) وَالـــرَّاءَ فِـــي الـــلَّامِ وَسِـــرُّهَا فَشَـــا

٥٠. فَـــإنْ تَشَـــأ أَدْغِـــمْ لَـــهُ وَأَظْهِـــرَنْ وشُـــكْرَ مَـــولاكَ الكَـــرِيمَ أَعْلِـــنَنْ

٥١. مِثَالُـــهُ (نَغْفِـــر لَّكُـــمْ) يَـــا صَـــاحِ وَهْـــوَ الصَّـــغِيرُ فَـــافْهَمَنْ إِيْضَـــاحِي

المعنى: أدغمَ الباءَ المجزومة في حرف الميم وذلك في لفظ: (يُعَذِّب مَّنْ يَشَا)[البقرة:٢٨٤]. وأدغم الراءَ الساكنة في اللامِ بخلف عنه أي له الإدغام والإظهار، وذلك كما في لفظ: (نغفر لَّكم). وهو من قبيل الإدغام الصغير وسيأتي الكلام عنه في البيت التالي..

٥٢. أَوْ حُــرِّكَ الحَرْفَــانِ قُــلْ هُــوَ الكَبِيــرْ   قَــرَا بِــهِ السُّوْسِــيُّ صَــالِحُ الشَّــهِيرْ

٥٣. وَلَــمْ يَقُــلْ بِــهِ الإِمَــامُ الــدُّورِي   إِلَّا بِمَوْضِـــــعٍ مِـــــنَ التَّيْسِـــــيرِ

٥٤. فِــيْ سُــوْرَةِ النِّسَــاءِ (بَيَّــت طَّآئِفَــهْ)   رِيَاضُــــــهُ أَفْنَـــــانُهُنَّ وَارِفَــــــهْ

المعنى: كل ما مضى في باب الإدغام للدوري هو من قبيل الإدغام الصغير وهـو مـا كـان الأول فيـه سـاكناً أمـا إذا تحرك الحرفان فذاك هو الإدغام الكبير الذي تحفَّل به الإمام صالح السوسي، ولم يقرأ به الإمام الدوري مـن طريـق الشاطبية والتيسير إلا في موضع واحد وهو (بَيَّت طَّآئِفَةٌ).

باب الإمالة والتقليل

٥٥. وَشَــاعَ حُكْمًــا أَلِــفٌ مَقْصُــورَهْ   أَمَالَهَــا مِــنْ بَعْــدِ رَا مَكْــرُورَهْ

المعنى: شاع حكم إمالة الألف المقصورة بعد الراء للإمام الدوري مثل (اشترى)، (النصارى) ونحوها.

وفي البيت إشارة لقول الولي الصالح الإمام الشاطبي: وما بعد راءٍ شاعَ حُكماً..

٥٦. وَبَعْــدَ رَا مَجْــرُورَةٍ فِــي الطَّــرَفِ   أَمَــالَ كَالأَسْــحَارِ عِنْــدَ الأَلِــفِ

٥٧. لَكِنَّــهُ اسْــتَثْنَى لَــدَى وَالجَــارِ   فَــافْتَحْ وَجَبَّــارِينَ مَــعْ أَنْصَــارِي

المعنى: يميل الدوري كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل (الأسحارِ)، لكنه استثنى هذه الألفـاظ (وَالجَـارِ)، وَ(جَبَّارِيْنَ)، و(أَنْصَارِيْ).

٥٨. وَقَلَّلَ المَرْسُومَ يَاءً إِنْ أَتَتْ مَوْزُونَةً فَعْلَى بفاء ثُلِّثَتْ

٥٩. وَمِثْلُهُ دُنْيَا وَحُسْنَى، مُوسَى وَمِثْلُهُ ضِيزَى وَتَقْوَى، عِيسَى

المعنى: قلَّل الدوري كل ألف مرسومة ياء أو التي أصلها ياء، إذا كانت الكلمة على وزن فَعلى بفاءٍ مثلثة، مفتوحة: فَعلى، أو مضمومة: فُعلى، أو مكسورة فِعلى، ومثالها في هذه الألفاظ: دُنْيَا، وَحُسْنَى، وَمُوسَى، وضِيْزَى، وَتَقْوَى، وعِيْسَى.

٦٠. وَقُلِّلَتْ لَدَيْهِ عِنْدَ أَنَّى يَا وَيْلَتَى، يَا حَسْرَتَى، يَا أَسَفَى

المعنى: قللت لديه الألف المرسومة ياء في الألفاظ أنَّى، ويَا وَيْلَتَى، يَا حَسْرَتَى، يَا أَسَفَى.

٦١. وَعِنْدَ يَا بُشْرَايَ عَنْهُ مَيَّلُوا وَقَلَّلُوا وَفَتْحَهُمْ قَدْ فَضَّلُوا

المعنى: في لفظ (يَا بُشْرَايَ) يقرأ الإمام الدوري بالإمالة وبالتقليل وبالفتح والفتح هو المقدّم.

٦٢. وَأَوَّلَا أَعْمَى لَدَى الإِسْرَاءِ أَمِلْ لَهُ تَرْقَ إِلَى العَلْيَاءِ

المعنى: في لفظ (أعمى) الأول في سورة الإسراء الآية:٧٢، إمالة للدوري. ولم يمل أبو عمرو براوييه اللفظ الثاني وكأنه أراد أن يفرِّق بين اللفظين لاختلافهما في المعنى، فالأول وصف، والثاني اسم تفضيل.

٦٣. وَرَأْسَ آيِ السُّوَرِ الإِحْدَى عَشَرْ قَلَّلَهَا إِلَّا ذَوَاتِ الرَّا الغُرَرْ

٦٤. أَمَالَهَا، وَلَمْ يُقَلِّلْ مُبْدَلَا مِنْ نُونِ تَنْوِيْنٍ كَهَمْسًا، قَوْلَا

المعنى: يقلل الدوري رؤوس السور الإحدى عشر إلا ما كان فيها من ذوات الراء فهو يميلها كما تقدم في البيت الأول من الباب، ولم يقلل الألفات المبدلة من التنوين مثل همساً، قولاً، ونحوها.

٦٥. وَإِنْ سُئِلْتَ يَا أَخِي عَنِ السُّوَرْ فَجَمْعُهَا فِي قَوْلِنَا لِمَنْ عَبَرْ

٦٦. اقْرَأ ضُحًى وَانْزَعْ قِيَامًا عَابِسَا سَالَ بِأَعْلَى اللَّيْلِ نَجْمًا شَامِسَا

٦٧. وَكَمِّلَنْهَا سُورَةٌ قُلْ طَاهَا وَاغْضُضْ أَخِي طَرْفًا لِمَنْ قَدْ تَّاهَا

المعنى: إن سئلت ما هي السور الإحدى عشر، فتذكر هذا البيت، إذ كل كلمة فيه تشير إلى سورة منها:

اقْرَأ ضُحًى وَانْزَعْ قِيَامًا عَابِسَا * سَالَ بِأَعْلَى اللَّيْلِ نَجْمًا شَامِسَا

وهي: اقرأ، الضحى، النازعات، القيامة، عبس، سال المعارج، الأعلى، الليل، النجم، الشمس، وزدها سورة طه، واغضض الطرف إن وجدت البيت غير واضح المعنى، أو فيه تكلف في معناه، ولعلَّ معناه: اقرا في الضحى وانزع بقيامك الليل عبوس الوجه، لتكون كمن سال في عوالي الليل نجما مضيئا مشرقا كالشمس.

٦٨. وَفِي رَأَى، رَءَاهُ عِنْدَ الأَلِفِ وَفِي رَءَاهَا، ورَءَاكَ فَاعْرِفِ

٦٩. وَلَمْ يُمِلْ عِنْدَ رَأَوا كَذَا رَأَتْ أَيْضًا رَأَوْكَ مَعْ رَأَوْهُمْ فُتِحَتْ

المعنى: أمال الدوري في لفظ (رأى) و(رءَاهُ) و(رءاها) وفي لفظ (رءاكَ). ولم يمل في لفظ (رأوا) و(رأتْ) و(رأوكَ) و(رأَوْهُم).

٧٠. وَلَمْ يُمِلْ فِي وَصْلِهِ رَأَى القَمَرْ كَذَا رَأَى الشَّمْسَ فَأَمْعِنْ فِي النَّظَرْ

المعنى: لم يمل الدوري الألف بعد الهمزة في لفظ (رأى) لدى الوصل إن كان بعدها ساكن كما في: (رَأَى القَمَرْ) و(رَأَى الشَّمْسَ)، ويميلها حال الوقف أو إن كان بعدها متحرك.

٧١. والرَّا وهَا لَدَى فَوَاتِحِ السُّوَرْ أَمَالَ، والحَا قُلِّلَتْ كَمَا أَمَرْ

المعنى: أمال الدوري من فواتح السور حرف (را) و(ها)، وأما حرف (حا) ففيه التقليل له.

٧٢. أَدْرَاكَ مَــــعْ أَدْرَاكُـــــمُ أَمَالَهَـــا وَذُو الحِجَــى كَــمْ دَمْعَــةً أَسَـــالَهَا

المعنى: أمال الدوري أيضا لفظ (أدراك) و(أدراكم).

٧٣. وَمَيَّــلَ النَّــاسِ لَــدَى الجَــرِّ كَــذَا فِـــي كَـــافِرِينَ، الكَـــافِرِينَ أُخِـــذَا

المعنى: أمال الدوري لفظ (الناسِ) لدى الجر، وأمال أيضاً لفظي (كَافِرِينَ)،وَ(الكَافِرِينَ).

٧٤. وَمَيَّـــلَ التَّـــوْرَاةَ حَيْـــثُ وَرَدَتْ كَـــذَاكَ هَـــارٍ وَاقْـــرُبَنْ إِنْ بَعُـــدَتْ

المعنى: أمال الدوري لفظ (التوراة) حيث وردت، وأمال أيضاً لفظ (هارٍ)[التوبة:١٠٩].

باب الوقف على مرسوم الخط

٧٥. وَإِنْ تَكُـــنْ بالتَّـــاءِ هَـــاءٌ رُسِـــمَتْ بِالهَـاءِ قِـفْ حَقًّـا كَمَـا فِـي (رَحْمَـتْ)

المعنى: يقف الدوري بالهاءِ على كل تاء تأنيث رسمت تاءً مبسوطة في آخر الكلمة كما في:(رحمتْ)، إلا ما استُثني لـه كما سيأتي في البيت التالي...

٧٦. وَاسْـتَثْنِ سِـتًا قِـفْ بِتَـا كَــ(اللَّاتَ) فِـي الـنَّجْمِ، أَو قَـدْ أَفْلَـحَ الــ.. (هَيْهَـاتَ)

٧٧. (وَلَاتَ حِـــينَ) (ذَاتَ بَهْجَـــةٍ) كَـــذَا (مَرْضَـاتِ) (يَـا أَبَـتِ) يَـا رَوْضًـا شَـذَا

الكلمات المستثناة التي يقف عليها الدوري بالتاء مخالفا أصله هي: (اللَّاتَ) [النجم:١٩]، (هَيْهَاتَ) معا، في سورة قد أفلح المؤمنون الآية:٣٦، (وَلَاتَ حِينَ) [ص:٣]، (ذَاتَ بَهْجَةٍ) [النمل:٦٠]، وكذا لفظ (مَرْضَاتِ) حيث وقعت، ولفظ (يَا أَبَتِ) حيث وقع.

٧٨. وَقِفْ عَلى اليَا فِي (كَأَيِّنْ) يَا فَتَى   إِنْ يَخْتَبِرْكَ مَنْ أَتَاكَ مُثْبِتَا

المعنى: قف على حرف الياء في لفظ (كَأَيِّنْ) حيث وقع، وذلك حال الاختبار، أو الاضطرار، إذ لا يحسن الوقف عليها اختيارا.

٧٩. وَقِفْ بِكَافِ (وَيْكَأَنَّ) فِي ابْتِلَا   وَ(وَيْكَأَنَّهُ) كَذَا يَا مَنْ تَلا

٨٠. وفِي اخْتِبَارِ ابْدَأْ بِـ:أَنَّ اللهَ   وَ: أَنَّهُ لَا، وَالْتَمِسْ أَوَّاهَا

المعنى: قف على الكافِ من لفظ (وَيْكَأَنَّ)، وَ(وَيْكَأَنَّهُ)، وذلك حال الابتلاء والاختبار، لا في الاختيار، وفي حال اختبارك على البدء بها بعده فابدأ بـ (أَنَّ اللهَ) في لفظ ويكأنَّ، وابدأ بـ(أنه لا) في لفظ ويكأنهُ.

٨١. فِي (أَيُّهَ) المَحْذُوفُ قِفْ بِالأَلِفِ   عَنْهُ، وَسَلْ مَوْلَاكَ مِنْ لُطْفٍ خَفِيّْ

المعنى: قف بألف بعد الهاء في لفظ (أَيُّهَ) الذي حذف ألفه في مواضعه الثلاثة: (أيه المؤمنون) [النور:٣١]، (أيه الساحر) [الزخرف:٤٩]، (أيه الثقلان) [الرحمن:٣١].

باب مذهبِهِ في ياءات الإضافة

٨٢. وَيَا إِضَافَةٍ قَرَا بِالفَتْحِ   مِنْ قَبْلِ هَمْزِ القَطْعِ فَافْهَمْ شَرْحِي

٨٣. إِنْ كَانَ هَمْزُ القَطْعِ مَفْتُوحًا وَإِنْ   يُكْسَرْ؛ وَمَنْ يُكْسَرْ مِنَ الخَوْفِ أَمِنْ

المعنى: قرأ الدوري ياءات الإضافة بالفتح قبل همز القطع إذا كان همز القطع مفتوحاً أو مكسوراً مثل: (إنيَ أعلمُ) و(إنيَ إذاً). ومن ينكسر خوفا ووجلا من مولاه الجليل أمِنَ في دنياهُ وأخراه.

٨٤. إِلَّا قَلِيــلًا قَــدْ سَــكَنَّ فــاحْفَظَنْ   كَــالفَرْشِ يَــا أَخِــي وَلَا تَسْــتَغْلِظَنْ

المعنى: تستثنى من القاعدة السابقة ياءات إضافة لم يفتحها الدوري بل أسكنها، مثل: (فاذكروني أذكـركم)، وهـذه ليس لها قاعدة ثابتة بل يحفظها المتقنون كحفظ الكلمات الفرشية، فلا تستغلظ على صاحب النظم الـذي لم يـذكرها كلها رغبة في الاختصار.

٨٥. وَفُتِحَــتْ مِــنْ قَبْــلِ هَمْــزِ الوَصْــلِ   إِنْ جَــا بِــأَلْ أَوْ دُوْنَهَــا فِــي النَّقْــلِ

٨٦. إِلَّا اثْنَتَــيْنِ يَــا عِبَــادِيَ الَّــذِينْ   أَسْــكِنْ؛ وَكُــنْ مِــنْ مُتَّقِــينَ لَائِــذِينْ

المعنى: تفتح ياء الإضافة إذا جاءت قبـل همـز الوصـل مـع لام التعريـف "أل" أو بـدونها، وذلـك مثـل (عهـديَ الظالمين) و (من بعديَ اسمُهُ). واسـتثنى مـن هـذه القاعـدة كلمتـين فقـط وهمـا في لفـظ: (يَـا عِبَـادِيَ الَّـذِيْنَ) في العنكبوت:٥٦، والزمر:٥٣.

٨٧. وَفِــي الَّتِــي لَــمْ تَتْبَعَنْهَــا هَمْــزَهْ   لَــمْ يَتَّبِــعْ أَصْــلًا وَيُبْــدِي كَنْــزَهْ

٨٨. فَــاحْفَظْ كَفَــرْشٍ لِلْحُــرُوفِ يَــاءَهُ   وَاللهُ يُعْطِــي كَرَمًــا مَــنْ جَــاءَهُ

المعنى: في ياءات الإضافة التي لم تلحقها همزة ليس لـه قاعـدة ثابتـة، ففـتح بعضـها مثـل (ومـا لِيَ لا)[يـس:٢٢]، وأسكن بعضها مثل (ولِيْ دين) [الكافرون:٦]. ولا تضبط هذه الياءات إلا بالحفظ الجيد. وقوة الحفـظ عطـاءٌ مـن الله، والله جل جلاله يعطي مِن كرمِهِ وفضلِهِ وجودِهِ مَنْ جاءه طالباً راجياً عطاءاته.

باب الياءات الزوائد

٨٩. وَاحْفَــظْ كَــذَا زَوَائِــدَ اليَــاءَاتِ   كَــالفَرْشِ كَــيْ تَرْقَــى مَــعَ السَّــادَاتِ

المعنى: احفظ أيها الكريم الياءات الزوائد، إذ هي كالفرش ليس لها قواعد، حتى ترقى مع السادات الأماجد.

٩٠. وَقُـلْ عَسَـى الـرَّحْمَنُ يُـدْنِي قَاصِـيَا وَمَـنْ غَـدَا بِالشَّـوْقِ جِسْـمًا بَالِيَـا

المعنى: اسأل مولاك ليدني القاصي إليه، ويدني من غدا بالشوق جسما باليا إلى محبوبه.

٩١. وَتَـمَّ هَـذَا الـنَّظْمُ فَاسْـتُرْ عَيْبَـهُ وَلْيُصْـلِحِ الحَـاذِقُ -لُطْفًـا- رَيْبَـهُ

المعنى: قد تم هذا النظم، وناظمه يرجو أن يُستر ما فيه من العيوب، بالإغضاء والحسنى، وليصلح الحاذق الفطن ما فيه من ظن خاطئ لسوء فهم ناظمه، عفى الله عنه!

٩٢. وَالحَمْـدُ للهِ الَّـذِي تَمَّمَـهُ سَـهْلًا وَبِـالتَّوْفِيقِ قَـدْ عَمَّمَـهُ

والحمد لله الذي تمَّمه سهلاً، بعيدا عن غريب الألفاظ، مختصراً، وعمَّمَه وصاحبه بسترِهِ وتوفيقِه وعونِه على إتمامه.

٩٣. وَآخِـرُ القَـوْلِ صَـلَاةُ اللهِ عَلَـى الحَبِيْـبِ المُصْـطَفَى ذِي الجَـاهِ

٩٤. ثُـمَّ السَّـلَامُ، وَعَلَـى الآلِ وَمَـنْ تَـبِعَهُمْ وَالصَّـحْبِ كُـلِّ مُـؤْتَمَنْ

٩٥. ثُـمَّ عَلَـى نَاظِمِـهِ وَمَـنْ تَـلَا نَظْمًـا عَسَـى رَبِّـيْ لَـهُ أَنْ يَقْـبَلَا

وآخر القول وختامه صلاة الله وسلامه على حبيبه صاحب الجاه العظيم، والفضل المبين، وعلى آله وأصحابه المؤتمنين، ثم على ناظمِهِ، وعلى من تلا هذا النظم، عسى مولاهُ أن يَقبلهُ بِفَضْلِهِ وَمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

محمد ربيع صالح بَلَّسْوَد

القاهـرة المحروسـة

ليلة الخميس بتاريخ ١٥ شعبان ١٤٤١هـ.

الموافق ٨ أبريل ٢٠٢٠م.



تم بحمد الله . . .